تجـد في اعـلان اسرائيل عن حيازتها للاسلحة النووية حافزاً على ممارسة الضغط على الكونغرس الاميركي ليخفض، أو يوقف، المعونة المالية ـ الاقتصادية التي تقدّم الى اسرائيل، والتي تبلغ بلايين الدولارات سنوياً.

ان اسرائيـل، باتّباع سياسة الغموض النووي المتعمّد، تعزّز، أيضاً، موقفها في المساومة مع واشنـطن، وتقوم بابتزازها وتحقّق النفوذ في الولايات المتحدة الاميركية، ومن الممكن في دول عربية أخـرى. فمن طريق هذه السيـاسـة، تدفـع اسرائيل الولايات المتحدة الاميركية الى تلبية الطلبات الاسرائيلية للاسلحة التقليدية الحديثة والمتطوّرة والمعونات المالية والاقتصادية الضخمة، والى اقامة الروابط الاستراتيجية والتعاون التكنولوجي العسكري والدعم الدبلوماسي. لقد ذكرت اسرائيل، دائماً، ان حالتها الامنية معقّدة؛ وزعمت ان الاخطار العسكرية تتهدّد أمنها، وان سباق التسلّح بالاسلحة التقليدية ليس في صالحها، وان الاسلحة التقليدية لدى العرب تهدّد تفوّقها العسكري. ومن طريق ذكر، واستعمال، هذه الحجج الزائفة والكاذبة في معظمها، حوّلت اسرائيل موضوع الحيازة النووية الى ورقة مساومة ضخمة وصريحة، خلال الاتصالات الاميركية ـ الاسرائيلية بشأن تلبية المطالب الاسرائيلية.

ان الولايات المتحدة الاميركية تلبّي طلبات اسرائيل المفرطة في كثير من الاحيان، وذلك حتى لا تزعم اسرائيل انها تفتقر الى الامن، فتهدد بأنها ستتجة الى حيازة الاسلحة النووية، أو بأنها ستعلن عن حيازة هذه الاسلحة اذا رفضت الولايات المتحدة الاميركية طلباتها[١٧]. فاسرائيل تستعمل حجّة عدم حيازتها للاسلحة النووية لمواصلة الحصول على ما تطلبه من اسلحة وتكنولوجيا ومساعدة مالية واقتصادية ودعم دبلوماسي وتعاون استراتيجي. والولايات المتحدة الاميركية، خوفاً من اعلان اسرائيل عن طبيعة أنشطتها النووية وعن حيازة الاسلحة النووية، تلبّي طلباتها.

ثمّ ان سياسة الغموض الاسرائيلية، في المجال العسكري النووي، تشكّل ورقة ابتزاز اسرائيلية في سيـاق امكـانيـة تغـيّر المـوقف الامـيركي المؤيد لاسرائيل. لقد ذكر عدد من متّخذي القرارات الاسرائيليين ان اسرائيل قادرة على التصرّف بصورة غير مسؤولة وبصورة جنونية مُضرّة بالمصالح الامـيركية في الشرق الاوسط. والاعلان عن تحقيق الخيار النووي، أي الاعلان عن تحويل الخيار النووي الى حيازة فعلية للاسلحة النووية، يمكن ان يُعتبر مظهراً من مظاهر هذا التصرّف المجنون. وبعبارة أخرى، ان الاعلان عن تحقيق الخيار النووي، أي نبذ سياسة الغموض النووي، هو احدى أدوات الابتزاز التي يمكن ان تستعملها اسرائيل، اذا غيّرت الولايات المتحدة الاميركية موقفها الحالي المؤيّد لاسرائيل. ووفقاً لهذا المنطق، فان اسرائيل، بعدم اعلانها عن حيازتها للاسلحة النووية، تشجّع الولايات المتحدة الاميركية على عدم تغيير سياستها اذا أرادت تغييرها، وان الولايات المتحدة الاميركية يتعيّن عليها ان تحسب حسابات كثيرة قبل ان تغيّر سياستها، خشية اعلان اسرائيل عن حيازتها للاسلحة النووية.

ومن شأن اعلان اسرائيل عن حيازة الاسلحة النووية ان يضايق الحكومة الاميركية من ناحية أخرى. ان مساعدة دولة حائزة لأسلحة نووية من شأنها ان تثير اسئلة متعلّقة بالشرعية والاخلاق، ممّا يسهم في توسيع نطاق المناقشة العامّة لهذا الموضوع[١٨]. ولتجنُّب الاسئلة المتعلّقة بالشرعية والاخلاق، ولتفادي اجراء مناقشة عامّة حول هذا الموضوع، تلبّي الولايات المتحدة الاميركية طلبات اسرائيـل، حتى لا تعلن هذه عن حيـازة للاسلحـة النـووية. ومن شأن اجراء مناقشة عامّة حول